

## تاج العروس من جواهر القاموس

أَي ضَعُفَت طاقَتُهُ ولم يَجِدْ من المَكروهِ فيه مَخْلَصًا . قال الجَوْهَرِيُّ :  
 وَأَصْلُ الذَّرْعِ إنَّمَا هو بَسْطُ اليَدِ فكأَنَّكَ تريدُ : مَدَدْتُ يَدِي إليه فلم  
 تَنَلْهُ . وقال غيره : وَجْهُهُ التَّمْثِيلُ أَنَّ القَمِيرَ الذَّرْعَ لا يَنالُ ما يَنالُهُ  
 الطَّوِيلُ الذَّرْعَ ولا يُطَبِّقُ طاقَتَهُ فَضْرَبَ مَثَلًا لِلَّذِي سَقَطَتْ قوَّتُهُ دونَ  
 بُلُوغِ الأَمْرِ والافتقارِ عليه . الذَّرْعُ ككِتابٍ : سِمَةٌ في مَوْضِعِ ذِرَاعِ  
 البَعِيرِ وهي سِمَةٌ بني ثَعْلَبَةَ لِقَوْمِ باليَمَنِ وأيضاً سِمَةٌ ناسٍ من بني مالكِ  
 ابنِ سعدٍ من أهل الرِّمَالِ . الذَّرْعَانِ : هَضْبَتانِ في بلادِ عَمْرٍو بنِ كِلابٍ . ومنه  
 قولُ امرأَةٍ من بني عامِرِ بنِ صعصعةَ :  
 يا حَيِّ ذَا طارِقُ وَهَنا أَلَمَ بنا ... وَهَنا الذَّرْعانِ والأَخرابِ مَن كَانا  
 وَأَنشدَ الجَوْهَرِيُّ قولَ الشَّاعِرِ :

" إلى مَشْرَبِ بَينِ الذَّرْعانِ بارِدِ الذَّرْعُ : صَدْرُ القَناءِ وإنَّمَا  
 سُمِّيَ به لِتَقَدُّمِهِ كَتَقَدُّمِ الذَّرْعِ . ويُقالُ له أيضاً : ذِرْعُ العَاملِ  
 يُقالُ : اسْتَوَى كَذِرْعِ العَاملِ وإنَّمَا يَعمَدُونَ صَدْرَ القَناءِ . وهو مَجازٌ .  
 الذَّرْعُ : ما يُذْرَعُ به كما في المَصِّحاحِ أَي يُقاسُ زادٌ في العُبابِ : حَدِيداً  
 أو قَصيباً . والذَّرْعُ : نَجْمٌ من نُجومِ الجَوَازِ على شَكْلِ الذَّرْعِ . قال  
 غَيلانُ الرُّبَعِيُّ :

غَيِّبَ رَها بَعْدِي مَرَّ الأَنواءِ ... نَوءِ الذَّرْعِ أَو ذِرْعِ الجَوَازِ  
 الذَّرْعُ أيضاً : مَنزِلُ للقَمَرِ وهو ذِرْعُ الأَسَدِ المَبسوطَةِ كذا في النُّسخِ  
 والَّذِي في العُبابِ : ذِرْعُ الأَسَدِ المَقبوضَةِ . قالَ : ولأَسَدِ ذِرْعانِ :  
 مَبسوطَةٌ ومَقبوضَةٌ وهي التي تَلِي الشَّامَ والقَمَرُ يَنزِلُ بها والمَبسوطَةُ : التي  
 تَلِي اليَمَنَ . وهما كَوَكبانِ بَينَهُما قَيدٌ سَوَطٍ وهي أَرَفَعُ في السَّماءِ .  
 سُمِّيَتِ مَبسوطَةٌ لأنَّها أَمَدٌ من الأُخْرى ورُبَّما عَدَلَ القَمَرُ فنزَلَ بها .  
 ويقولُ ساجِعُ العَرَبِ : إذا طَلَعَتِ الذَّرْعُ حَسَرَتِ الشَّمْسُ القِناعَ وأَشْعَلَتِ  
 في الأُفقِ الشُّعاعَ وتَرَقَّرِقَ السَّرابُ في كُلِّ قاعٍ تَطْلُعُ لأَربَعِ لَيالٍ يَخْلونَ  
 منْ تَمَّوزِ الرُّوميِّ وتَسْقُطُ لأَربَعِ لَيالٍ يَخْلونَ منْ كانونِ الأَوَّلِ . وفي  
 العُبابِ : من كانونِ الآخِرِ : هذا قولُ ابنِ قَتِيبَةَ . وقال إبراهيمُ الحَرَبِيُّ C تعالى :  
 تَطْلُعُ في سَبْعٍ منْ تَمَّوزِ وتَسْقُطُ في سِتِّ منْ كانونِ الآخِرِ وتَزْعُمُ العَرَبُ

أَزَّهَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي السَّنَةِ مَطَرٌ لَمْ تُخْلَفِ الذَّرَاعُ وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا بَغْشَةً  
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَأَرْدَفَتِ الذَّرَاعُ لَهَا بَغْيَيْثٍ ... سَجُومِ الْمَاءِ فَانْسَحَلَّ انْسِحَالًا وَذُو  
الذَّرَاعِيْنَ : الْمُذْبِيهِرُ وَاسْمُهُ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هَلَالِ بْنِ تَيْمِ بْنِ  
ثَعْلَابَةَ الْحِمْيَرِيِّ بْنِ عُمَايَةَ شَاعِرٌ غَزَّاهُ . الذَّرَاعُ كَسَحَابِ الْمَرْأَةِ  
الْخَفِيفَةِ الْيَدِينِ بِالْغَزْلِ وَقِيلَ : الْكَثِيرَةُ الْغَزْلُ الْقَوِيَّةُ عَلَيْهِ . وَمِنْ  
الْحَدِيثِ : " خَيْرُ كُنٍّ أَذْوَرُ كُنٍّ لِلْمَغْزَلِ " أَيْ أَخَفُّ كُنٍّ يَدَاؤُهُ .  
وَيُقَالُ : أَقْدَرُ كُنٍّ عَلَيْهِ وَيُكْسَرُ نَقْلُهُ ابْنُ سَيْدِهِ وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى  
الْفَتْحِ . وَيَسَارُ وَيَشَّارُ ابْنَا ذِرَاعِ الْقِيَّاسِ كَانَا زَمَنَ وَكَرِيْعِ رَوَى يَشَّارُ  
عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ . وَأَبُو ذِرَاعٍ : سُهَيْلُ بْنُ ذِرَاعٍ تَابِعِيٌّ حَدَّثَنَا عَنْهُ  
عَاصِمُ بْنُ كَلَيْبٍ . قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الذَّرَّاعُ كَشَدَّادٍ : الْجَمَلُ الَّذِي يُسَانُّ  
الذَّرَاقَةَ بِذِرَاعِهِ فَيَتَذَوَّخُهَا . وَالذَّرَّاعُ : لِقَابُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَدِيقِ  
الْمُحَدِّثِ شَيْخِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَرَّوَةَ . أَيْضًا : لِقَابُ أَحْمَدَ بْنِ زَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ  
[ ] وَهُوَ ضَعِيفٌ قَالَ الذَّرَّارُ قُطَيْبِيُّ : دَجَّالٌ . وَفَاتَهُ : إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي عَبَّادٍ  
أُمِّيَّةَ الذَّرَّاعِ الْبَصْرِيِّ تَكْلِيمَ فِيهِ أَيْضًا . الذَّرَّاعُ : الزَّرَقُ  
الصَّغِيرُ يُسَلَّخُ مِنْ قَبْلِ الذَّرَّاعِ وَالْجَمْعُ ذَوَارِعٌ وَهِيَ لِلشَّرَابِ . قَالَ  
الْأَعَشَى :

وَالشَّرَابُونَ إِذَا الذَّرَّاعُ أُوغْلِيَتِ ... صَفْوَةَ الْفِضَالِ بِطَارْفِ وَتِلَادِ